مجلة دراسات إسلامية رقم ISSN 1112-8011
المجلد : 16 العدد : 01 السنة : 2021 ص 37 – 58

فوائد من كتاب النشر في القراءات العشر للحافظ ابن الجزري جمع: أبي عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الله الرحماني المراكشي (كان حيا سنة 1070هـ)

تحقيق وتقديم

(من صفات الحروف إلى آخر ذكر مسائل من الإدغام الكبير)

Benefits from the book publishing in the ten readings of Al-Hafiz Ibn Al-Jazari, collected: Abi Abdullah Muhammad bin Muhammad bin Ahmed bin Abdullah Al-Rahmani Al-Marrakshi (was alive in 1070 AH) investigation and presentation (From the characteristics of the letters to the last mention of issues from the great diphthong)

أمين نقيرة *

جامعة الحسن الثاني، الدار البيضاء، المغرب nkira7@gmail.com

تاريخ الارسال : 2020/11/28	تاريخ القبول : 2021/05/09	تاريخ النشر : 2021/06/20

ملخص:

يروم هذا البحث تحقيق مخطوط نفيس في القراءات والتجويد، وهويحوي فوائد منتقاة من كتاب النشر في القراءات العشر للحافظ ابن الجزري، جمعها الشيخ مُحَمَّد الرحماني رحمه الله من قراء الغرب الإسلامي خلال القرن الحادي عشر، وخصصت هذا البحث من باب صفات الحروف، إلى ذكر مسائل متعلقة بالإدغام الكبير.

الكلمات المفتاحية: فوائد كتاب النشر؛ ابن الجزري؛ مُحَمَّد الرحماني.

Abstract:

This research aims to investigate a valuable manuscript on the readings and intonation, and it contains selected benefits from the book published in the Ten Recitations by Al-Hafiz Ibn Al-Jazari, compiled by Sheikh Muhammad Al-Rahmani, may God have mercy on him.

* المؤلف المرسل

Key words: Benefits of Book Publishing; Ibn Al-Jazari; Muhammad Rahmani.

مقدمة:

الحمد لله الذي أورثنا كتابه، وعلمنا علم حروفه وقراءاته، وشرف أهله فجعلهم من خاصته، وَجَمَّلَهم بتلاوة آي كتابه، فحازوا بذلك من الشرف أعلاه، ومن العز أعظمه وأسناه.

والصلاة والسلام على سيدنا مُحَمَّد النبي الأمي؛ خير من قرأ القرآن وأقرأه، وعلى آله وصحبه السالكين منهجه القويم، وعلى التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد: فإن مما لا ريب فيه لدى أولي الألباب، أن علم القراءات رواية ودراية من أشرف العلوم وأنفعها؛ لتعلقه بأشرف كتاب، وهوكتاب الله عز وجل.

ولهذا اهتم به علماء السلف والخلف، فألفوا فيه التآليف العديدة المفيدة، على اختلافها وتنوع مسالكها.

فمنهم من ألف في القراءات السبع، ومنهم من ألف في الثمان، والعشر، والأربعة عشر، ومنهم من زاد على ذلك، ومنهم من نقص.

وهناك صنف آخر عني بالتصنيف في بعض الجزئيات والمسائل المفردة، سواء بطريق النظم أوالنثر.

وإن كتاب النشر في القراءات العشر للحافظ ابن الجزري رحمه الله من أنفس المصنفات في هذا العلم.

ولهذا فلا غرابة أن نجد اهتمام وتهمم المشارقة والمغاربة به على السواء، وإن من بين من عني به من قراء الغرب الإسلامي خلال القرن الحادي عشر الهجري الشيخ ابن القاضي المكناسي والشيخ مُحَمَّد الرحماني وغيرهما.

وقد وقفت على مخطوط نفيس للشيخ الرحماني، جمع فيه جملة من الفوائد المهمة في التجويد والقراءات، فارتأيت أن أشتغل في مجموعة من المقالات.

وقد وسمته بِـ:

فوائد من كتاب النشر في القراءات العشر للحافظ المقرئ المحقق شمس الدين ابن الجزري (ت 833هـ)

جمع: أبي عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الله الرحماني المراكشي (كان حيا سنة 1070هـ)

تحقيق وتقديم

(من صفات الحروف إلى آخر ذكر مسائل من الإدغام الكبير)

قيمة البحث وأهميته:

لا جرم أن لهذا البحث أهمية كبيرة، يمكن تجليتها من خلال ما يلي:

أولا: أن هذا المؤلف رام جمع فوائد مهمة نفيسة من كتاب يعد عمدة المجودين والمقرئين، وهوكتاب النشر في القراءات العشر.

ثانيا: أن هذه الفوائد جمعها عالم من علماء القراءات، عُلِمَ باعه فيه من خلال ما يلي:

- ✓ شهادات علماء عصره له؛ كابن القاضي المكناسي (ت 1082هـ) ومُحَمَّد بن يوسف التملي المراكشي (ت1048هـ) وغيرهما.
- ✓ قيمة ما خلفه من تراث علمي مكين في علم القراءات والتجويد، كما سيأتي التنبيه عليه في مبحث: آثاره ومؤلفاته.

خطة البحث وخطواته:

قد قسمت البحث بعد هذه المقدمة إلى: شقين، ثم خاتمة وفهرس للمصادر والمراجع:

فالجزء الأول: للتقديم: وقسمته إلى مبحثين:

الأول: سيرة الشيخ الرحماني:

وقد خصصته للتعريف بالشيخ مُحَمَّد الرحماني المراكشي، وفيه من المطالب: اسمه، ونسبه، ولقبه، ومولده، ووفاته، وشيوخه، وتلامذته، ومؤلفاته، وثناء العلماء عليه.

والثاني: في مباحثات حول الكتاب المخطوط:

وفيه من المطالب: الكتاب المخطوط تعريفا ومنهجا، مع توثيقه نسبة وتسمية، ثم وصف النسخ المخطوطة المعتمدة ومنهج التحقيق.

وأما الجزء الثاني: فخصص للنص المحقق بكافة حيثياته التي ذكرت في منهج التحقيق.

وأما الخاتمة: فذكرت فيها أهم نتائج البحث، ثم التوصيات.

وفي الختام أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وأن ينفع به.

وصلى الله وسلم على سيدنا مُحَمَّد وآله وصحبه، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، والحمد لله رب العالمين.

التقديم:

المبحث الأول: سيرة الإمام أبي عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد الرحماني:

مظان الترجمة:

لم يحظ مترجمنا الشيخ مُحَمَّد بن مُحَمَّد الرحماني بكبير عناية كتب التراجم والفهارس والطبقات والتاريخ، سوى بعض الشذرات المنتثرة هنا وهناك، ومن هذه المراجع التي وقفت عليها واعتمدتها في هذا البحث:

- ✓ تقييد أشياخي وما قرأت عليهم، للشيخ الناظم مُحَمَّد الرحماني رحمه الله.
- ✓ الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام للمراكشي 5/294-295.
- ✓ القراء والقراءات بالمغرب لسعيد أعراب 111-112.
- ✓ قراءة الإمام نافع عند المغاربة للدكتور عبد الهادي حميتو4/350-365.
- ✓ الحركة الفكرية بالمغرب ص: 393.
- ✓ إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري (2/ 163).
- ✓ الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحوواللغة (3/ 2353).

ويلاحظ على هذه المراجع ملاحظتان:

الأولى: أنها أغفلت جميعها تاريخ ولادة ووفاة الشيخ الرحماني رحمه الله.

والثانية: أنها لم تذكر تفاصيل حياة الشيخ الرحماني؛ كنشأته وطلبه للعلم....

المطلب الأول: اسمه ونسبه ولقبه:

أبوعبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بنِ أحمد بنِ عبد الله الرحماني المراكشي[1]، ويقال: "الرحامني"، الحشادي[2]، المدعوبابن الحاج[3].

والرَّحماني أوالرحامني: نسبة إلى قبيلة الرحامنة المغربية.

وكلا الصيغتين واردة، ففي بعض مصنفاته تحليته بالرحماني؛ كالهدية المرضية لطالب القراءة المكية[4]، وتذكرة المقري في قراءة البصري، وكذا في نص إجازة الشيخ ابن القاضي النثرية[5]، وإجازة الشيخ مُحَمَّد التملي[6]، رحمهم الله جميعا.

وفي بعضها تحليته بالرحامني؛ كتكميل المنافع في قراءة الطرق العشرة المروية عن نافع[7].

وكذلك في إجازة الشيخ ابن القاضي المكناسي المنظومة:

ليشهدوا بأنني أجزت مُحَمَّدا في كل ما رويت
نجل مُحَمَّد الرحامني النسب قبيله بسوس من خير العرب[8]

المطلب الثاني: مولده ونشأته ووفاته:

أما عن تاريخ مولده؛ فلم أظفر به في الكتب التي ترجمت للشيخ أبي عبد الله الرحماني.

أما عن نشأته؛ فليس فيها سوى ما يفيد كون الشيخ الرحماني رحماني الأصل؛ من قبائل الرحامنة، نزل مراكش ومات بها؛ كما أفاد بذلك صاحب الإعلام العلامة السملالي (ت1378هـ) [9]، والدكتور سعيد أعراب (ت 1424هـ)[10].

بالإضافة إلى ما ورد في تقييد الشيخ الرحماني عن شيخه البوعناني سنة 1046هـ بالزاوية البكرية الشهيرة بالدلائية، ونصه: ("انتهى ما قيدت عن شيخنا سيدي مُحَمَّد البوعناني في الختمة الثانية، وكان ابتداؤنا لها في اليوم الرابع من جمادى الأولى وختمناها في اليوم السابع عشر من الشهر المذكور، فمدة القراءة أربعة عشر يوما، وذلك سنة ست وأربعين وألف بالزاوية البكرية الشهيرة بالدلائية أدام الله عمارتها، وحفظ حوزتها بجاه النبي وآله وصحبه وتابعيه"، ثم كتب تحته: "عبد ربه سبحانه الراجي عفوه وغفرانه مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحمد الرحماني لطف الله به")[11].

وفي قول ابن القاضي المكناسي:

نجل مُحَمَّد الرحامني قبيله بسوس من خير العرب
النسب [12]

ما يفيد أن للشيخ الرحماني ارتباطا بسوس، ويحتمل أن يكون تتلمذ فيها أيضا على بعض شيوخها، والعلم عند الله تعالى.

وفي قول حجي: (تتلمذ لمشيخة فاس)[13]، ما يفيد رحلة الشيخ الرحماني إلى فاس آنذاك؛ خصوصا وأنه قرأ على ابن القاضي (ت1082هـ)، في سنة 1039هـ، وقد كان مستقر الشيخ ابن القاضي (ت1082هـ) بفاس.

أما عن وفاته؛ فلم أقف على تاريخ وفاته، وقد أفدنا أنه كان حيا سنة 1070هـ من تاريخ نظم "الهدية المرضية"؛ كما نبه عليه الدكتور سعيد أعراب[14]، ونصه من الأرجوزة الرحمانية:

وادع بأحسن الدعا كما ورد (شمل) بها التاريخ (صدر) للعدد[15]

و(شمل) في حساب الجمل المغربي يقابله 1070هـ، وهذا هوأكبر تاريخ وقفنا عليه في مؤلفاته، والعلم عند الله تعالى.

المطلب الثالث: مشيخته وأساتيذه:

قرأ الشيخ أبوعبد الله الرحماني على ثلة من العلماء والقراء، وهم كما جاء ذكرهم في مؤلف الشيخ الرحماني الذي سماه "تقييد أشياخي وما قرأت عليهم"[16]؛ وهم:

- ✓ الشيخ..ابن مُحَمَّد الزيزي: الفقيه الأستاذ، قرأ عليه ثلاث ختمات بالسبع.
- ✓ الشيخ عبد الله بن مُحَمَّد: الأستاذ المحقق المتقن، قرأ عليه ختمة كاملة بالسبع، وأخرى بالسبع والعشر إلى: (وواعدْنا موسى)[17].
- ✓ الشيخ مُحَمَّد المسناوي بن مُحَمَّد بن أبي بكر (ت1059هـ): الأستاذ الفاضل الحافظ المتقن المحدث النحوي اللغوي، قرأ عليه ختمتين بالسبع.
- ✓ الشيخ مُحَمَّد المعمري: قرأ عليه ختمة بالسبع.

✓ الشيخ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سليمان البُوعْناني (1063هـ): الفقيه الأستاذ الحافظ المتقن، إمام القراء في فاس المحروسة، قرأ عليه ختمتين بالسبع.

✓ الشيخ أبوزيد عبد الرحمن بن القاضي (ت 1082هـ): الأستاذ الحافظ الضابط المتقن، قرأ عليه ختمة بالسبع وأخرى بالعشر.

✓ الشيخ مُحَمَّد بن عبد القادر السفياني: قرأ عليه ختمتين بالعشر.

✓ الشيخ أبوعبد الله مُحَمَّد بن يوسف التملي (ت 1048هـ): قرأ عليه سورة البقرة بالسبع وبالطرق العشر، وأجازه فيهما.

المطلب الرابع: تلامذته:

لقد كان الشيخ الرحماني خلف شيخه مُحَمَّد بن يوسف التملي (ت 1048هـ) في تدريس القراءات بمراكش، وزاوج بين التدريس والتأليف، وانتفع الطلبة من مجالس قراءته من كتبه وروايتها عنه[18]، وهذا يعني أنه درَّس كثيرا من الطلبة والقراء والعلماء، ولكن للأسف لم تسجل مظان ترجمته أي اسم لأحد تلامذته، ولعل أحدا ممن عاصره أومن تلامذته كتب شيئا من سيرة الرحماني رحمه الله، وما زالت مخطوطة، لم يكتب لها الظهور، والعلم عند الله تعالى.

وقد حاولت أن أقف على شرح للشيخ "إبراهيم بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن داود من لا يخاف" في خزانة تمكروت[19]، عسى أن أجدا شيئا يسعف في إغناء ترجمته، ولكن لم يتيسر لي ذلك، والله وحده الموفق.

المطلب الخامس: مؤلفاته:

✓ الهدية المرضية لطالب القراءة المكية[20]: وهي أرجوزة في قراءة عبد الله بن كثير المكي من روايتي البزي وقنبل، من طريق الشاطبية والتيسير، عدد أبياتها 264 بيتا.

✓ تكميل المنافع في قراءة الطرق العشرة المروية عن نافع[21]: قيده المؤلف رحمه الله لنفسه، وللمبتدئين في هذا العلم؛ كما ذكر في مقدمة كتابه[22]، وهذا من المؤلف على سبيل التواضع، وإلا فإن كتابه هذا تبصرة للمبتدي، وتذكرة للمنتهي، وهومن الكتب النافعة في الطرق العشر النافعية، اعتمد فيه على تقييد بعض أشياخه، وعلى كتاب تقريب النشر في طرق العشر للشيخ الزروالي، وتفصيل عقد الدرر لابن غازي المكناسي[23].

✓ تذكرة المقري في قراءة أبي عمروالبصري: وهي قصيدة لامية من البحر الطويل، نظمها سنة 1061هـ، وعدد أبياتها 285 بيتا، وهي في قراءة أبي عمروالبصري من روايتي الدوري والسوسي، وقد ذكر الخلف فيها مع قراءة نافع من روايتي قالون وورش.

ويوجد من تذكرة المقري نسخ كثيرة في خزائن المخطوطات، منها: ثمانية نسخ بالخزانة الحسنية: 1083 - 1582 - 12939 - 13330 - 13344 - 13456 - 13508 - 13523 -، ونسخة بالخزانة الحمزاوية برقم (279)، ونسخة بالخزانة الحبسية التابعة لنظارة الأوقاف بآسفي ضمن مجموع برقم (732)، ونسخة بالخزانة الوطنية نسخت سنة 1090هـ على يد مُحَمَّد بن عبد الله بن الحسين البوسعيدي ضمن مجموع برقم ق-1004، من: 203أ إلى: 209ب، ونسختان بالخزانة المحجوبية بالسُّوس، ضمن مجموع، برقم: 256[24].

✓ تبصرة الإخوان في مقرإ الأصبهاني[25]: وهي منظومة في ذكر ما خالف فيه الأصبهاني الأزرق، انتهى من نظمها سنة 1045هـ[26].

✓ تأليف في محذوفات القرءان[27].

✓ منظومة في التجويد: ستنشر بإذن الله في مجلة علمية محكمة.

✓ تقييد عن أشياخه وما قرأ عليهم [28]: خصوصا الشيخ مُحَمَّد بن أبي بكر سنة 1044هـ، والشيخ البوعناني[29] سنة 1046هـ وسنة 1038هـ[30]، وفيه أيضا إجازات أشياخه المنظومة والمنثورة؛ ومنهم: ابن القاضي المكناسي وابن يوسف التملي المراكشي[31].

✓ تقييد من كتاب بيان الخلاف والتشهير[32].

✓ فوائد من كتاب النشر لابن الجزري (ت833هـ): وهي المعتزم تحقيقها بإذن الله عز وجل.

✓ نظم سند إجازة الشيخ علي بن هارون للسلطان أبي العباس الوطاسي: إلى الإمام أبي عمروالداني، وقد أتمه الشيخ الرحماني إلى سيدنا رسول الله ﷺ[33].

✓ نظم سند التعريف لأبي عمروالداني[34].

المطلب السادس: ثناء العلماء عليه:

هذه طائفة من شهادات أساتذته وبعض مترجميه:

قال الشيخ المقرئ مُحَمَّد بن يوسف التملي (ت 1048هـ): (الطالب النبيل الأستاذ المرتل لكتاب الله – عز وجل – المتقن سيدي مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحمد الرحماني)[35].

وقال الشيخ عبد الرحمن بن القاضي (ت 1082هـ): (الطالب النجيب، الحاذق اللبيب، الحافظ المتقن الفقيه الأجل، التالي لكتاب الله عز وجل، الأستاذ سيدي مُحَمَّد بن مُحَمَّد الرحماني)[36].

وقال فيه الشيخ العباس بن إبراهيم السملالي (ت 1378هـ): (الشيخ، الإمام، الفقيه، العلامة الأكبر، الفهامة)[37].

المبحث الثاني: مباحث حول كتاب فوائد النشر:

المطلب الأول: توثيق الكتاب نسبة وتسمية:

نسبة كتاب "فوائد النشر" للشيخ مُحَمَّد الرحماني رحمه الله مستقاة من النسخة المخطوطة؛ حيث ورد في البداية:

(قال الشيخ الإمام العلامة الهمام الأستاذ أبوعبد الله سيدي مُحَمَّد بن مُحَمَّد الرحماني المدعوبابن الحاج رحمه الله ورضي عنه).

أما التسمية؛ فوردت عند قول المصنف رحمه الله:

(هذه الأوراق جمعت فيها بعض الفوائد من كتاب النشر للإمام الكبير شيخ الإسلام وحجة الأنام مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الجزري رحمه الله).

المطلب الثاني: موضوع الكتاب ومنهج المصنف:

هذا المؤلف للشيخ الرحماني عبارة عن فوائد انتقاها وجمعها من كتاب النشر في القراءات العشر للحافظ ابن الجزري رحمهما الله.

وابتدأها بالحديث عن تاريخ انتشار القراءات والتأليف فيها.

ثم ذكر أسماء الكتب والمصادر التي اعتمدها ابن الجزري مع أسماء مؤلفيها وتاريخ وفياتهم.

ثم ذكر بعض الفوائد من صفات الحروف.

ثم انتقل إلى أبواب الأصول؛ وهي الأحكام المطردة، من باب البسملة إلى الياءات الزوائد.

ثم انتقل إلى فرش الحروف؛ وهي الأحكام المفردة، فذكر بعض الفوائد من بعض سور القرآن لا كلها.

كما ذكر فوائد متعلقة بجمع وإفراد القراءات القرآنية.

وكذا باب التكبير.

والمصنف رحمه الله في الغالب لم يتصرف في نص المؤلف بتغيير –سوى الاختصار–، إلا في مواضع يسيرة.

كما أنه رحمه الله لم يعلق على شيء إلى في مواضع قليلة، وقد نبهت عليها.

المطلب الثالث: النسخ المعتمدة في التحقيق:

اعتمدت في تحقيق الكتاب على نسخة خطية تامة؛ **محفوظة بالخزانة الحسنية** ضمن مجموع برقم 13456.

عدد لوحات الكتاب 34، تبدأ من اللوحة 23/أ وتنتهي في اللوحة 56/ب، وخطها مغربي، وهي خالية من اسم الناسخ، وتاريخ النسخ، ليس فيها أخطاء إلا في القليل النادر.

منهج التحقيق: تتبعت في تحقيق النظم الخطوات الآتية:

- ✓ **كتبت النص، على وفق القواعد الإملائية.**
- ✓ **علقت على ما يحتاج للتعليق؛ إما ببيان أوتعريف أوشرح غريب أوإيضاح مشكل أوبيان مجمل أوتقييد مطلق أونحوذلك.**
- ✓ **وضعت فهرسا للمصادر والمراجع في آخر الكتاب.**

نماذج من صور المخطوط:

اللوحة الأولى من المخطوط

اللوحة الأخيرة من المخطوط:

النص المحقق:

بسم الله الرحمن الرحيم:

صلى الله على سيدنا ومولانا مُحَمَّد وآله وصحبه وسلم تسليما.

قال الشيخ الإمام العلامة الهمام الأستاذ أبوعبد الله سيدي مُحَمَّد بن مُحَمَّد الرحماني المدعوبابن الحاج رحمه الله ورضي عنه.

هذه الأوراق جمعت فيها بعض الفوائد من كتاب النشر للإمام الكبير شيخ الإسلام وحجة الأنام مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الجزري رحمه الله[38].

.....

وقال في صفات الحروف[39]:

والحروف المستعلية سبعة يجمعها قولك: "**قظ خص ضغط**"، وهي حروف التفخيم على الصواب، وأعلاها الطاء،كما أن أسفل المستفلة الياء.

وقيل: حروف التفخيم هي حروف الإطباق، ولا شك أنها أقواها تفخيما، وزاد مكي عليها الألف، وهووهم، فإن الألف تتبع ما قبلها، فلا توصف بترقيق ولا تفخيم، والله أعلم[40].

وقال في موضع آخر: والحروف المستعلية كلها مفخمة، لا يستثنى شيء منها في حال من الأحوال، وأما الألف فالصحيح أنها لا توصف بترقيق ولا تفخيم، بل بحسب ما يتقدمها، فإنها تتبعه ترقيقا وتفخيما[41]. انتهى

وحروف القلقلة؛ ويقال: "اللقلقة" خمس يجمعها قولك: **"قطب جد"**، وأضاف بعضهم إليها الهمزة لأنها مجهورة شديدة، وإنما لم يذكرها الجمهور لما يدخلها من التخفيف حالة السكون، ففارقت أخواتها، ولما يعتريها من الإعلال.

وذكر سيبويه معها التاء مع أنها المهموسة، وذكر لها نفخا، وهوقوي في الاختبار.

وذكر المبرد منها الكاف، إلا أنها دون القاف.

قال: وهذه القلقلة بعضها أشد من بعض، وسميت هذه الحروف بذلك لأنها إذا سكنت ضعفت، فاشتبهت بغيرها، فيحتاج إلى ظهور صوت يشبه النبرة حال سكونهن في الوقت وغيره، وإلى زيادة إتمام النطق بهن، فلذلك الصوت في سكونهن أبين منه في حركتهن، وهوفي الوقف أمكن، وأصل هذه الحروف القاف؛ لأنه لا يقدر أن يؤتى به ساكنا إلا مع صوت زائد لشدة استعلائه.

وذهب متأخروا[42] أئمتنا إلى تخصيص القلقلة بالوقف، تمسكا بظاهر ما رأوه من عبارة المتقدمين أن القلقلة تظهر في هذه الحروف بالوقف، فظنوا أن المراد بالوقف ضد الوصل، وليس المراد سوى السكون، فإن المتقدمين يطلقون الوقف على السكون، وقوى الشبهة[43] في ذلك كون القلقلة في الوقف العرفي أبين، وحسبانهم أن القلقلة حركة، وليس كذلك، فقد قال الخليل: القلقلة شدة الصياح، واللقلقة شدة الصوت.

وقال الأستاذ أبوالحسن شريح بن الإمام أبي عبد الله مُحَمَّد بن شريح – رحمه الله – في كتابه " نهاية الإتقان في تجويد القرآن " لما ذكر أحرف القلقلة الخمسة فقال: وهي متوسطة كباء: " الأبواب "، وجيم: " النجدين "، ودال: " مددنا "، وقاف: " خلقنا"، وطاء: " أطوارا "، ومتطرفة؛ كباء: " لم يتب "، وجيم: " لم يخرج "، ودال: " لقد "، وقاف: " من يشاقق " وطاء: " لا تشطط "، فالقلقلة هنا أبين في الوقف في المتطرفة من المتوسطة. انتهى

وهوعين ما قاله المبرد ونص فيما قلناه[44].

وقال في التحفظ على النطق بالحروف السواكن: فمن ذلك الجيم قبل التاء والزاي والسين، تظهر قبلها نحو: (اجتمعوا)، و(اجتنبوا)، و(خرجت)، و(تجري)، و(تجزون)، و(رجسا).

والحاء: يجب العناية بإظهارها إذا وقع بعدها ما يجانسها، أويقاربها، لا سيما إذا سكنت نحو: "فاصفح عنهم"، "وسبحه"، وكثيرا ما يقلبونها في الأول عينا ويدغمونها، ويقلبون الهاء في الثاني حاء لضعف الهاء وقوة الحاء، فينطقون بحاء مشددة، وكل ذلك لا يجوز إجماعا.

والخاء: يجب تفخيمها وسائر حروف الاستعلاء، وتفخيمها إذا كانت مفتوحة أبلغ، وإذا وقع بعدها ألف أمكن نحو: (خالق)، و(غالب)، و(قال) و(صادق) و(طائف) و(ظالم)، و(ضالين).

قال ابن الطحان الأندلسي في تجويده: المفخمات على ثلاثة أضرب: ضرب يتمكن التفخيم فيه، وذلك إذا كان أحد حروف الاستعلاء مفتوحا، وضرب دون ذلك، وهوأن يقع مضموما، وضرب دون ذلك، وهوأن يكون مكسورا. انتهى

والزاي: يتحفظ ببيان جهرها، لا سيما إذا سكنت نحو: (تزدري)، و(نزداد)، و(مزدجر) و(ازدجر)، و(مُزجاة)، وكذا: و(أزكى)، و(رزقا) و(ليزلقونك)، و(وزرك)، وكذا نحو: (كنزتم).

والسين: يعتنى ببيان انفتاحها واستفالها، إذا أتى بعدها حرف إطباق؛ لئلا يجذبها قوة تقلبها صادا نحو:

(بسطة)، و(مسطورا)، و(تستطع)، و(أقسط)، ونحو: (لسلطهم)، و(سلطان).

ويتحفظ ببيان همسها إذا أتى بعدها غير ذلك نحو: (مستقيم)، و(مسجد)، ونحو: (أسروا)، و(يسبحون)، و(عسى)، و(قسمنا)، لئلا يشتبه بنحو: و(أصروا)، و(يصبحون)، و(عصى)، و(قصمنا).

والصاد: تظهر قبل التاء مخافة أن تقرب من السين نحو: (ولوحرصت)، و(حرصتم)، وقبل الطاء مخافة أن تقرب من الزاي نحو: (اصطفى)، و(يصطفي)، أوقبل الدال مخافة أن يدخلها التشريب نحو: (أصدق)، و(يصدر)، (وتصدية).

والضاد: فليحذر من قلبها إلى الظاء، لا سيما فيما يشتبه بلفظه نحو: (ضل من تدعون)، يشتبه بقوله: (ظل وجهه مسودا)، وكذا يحترز منه إذا جاوره [ظاء][45] نحو: (أنقض ظهرك)، و(يعض الظالم)، وكذا إذا سكن ما قبل الطاء نحو: (فمن اضطر)، وغير ذلك نحو: (أفضتم)، (واخفض جناحك)، (واخفض لهما) و(في تضليل) و(فضل الله).

والطاء: أقوى الحروف تفخيما، فلتوف حقها، لا سيما إذا شددت نحو: (اطّيرنا)، و(أن يطّوف)، ووجب إدغامها إذا سكنت وأتى بعدها تاء إدغاما غير مستكمل، بل يبقى معه صفة الإطباق والاستعلاء؛ لقوة الطاء وضعف التاء، ولولا التجانس لم يسغ الإدغام لذلك نحو: (بسطت) و(أحطت) و(فرطت)، كما يحكم ذلك بالمشافهة.

والظاء: تظهر قبل التاء في قوله: (أوعظت)، ولا ثاني له.

والعين: يجب إظهارها إذا سكنت قبل الغين؛ لئلا يبادر اللسان للإدغام لقرب المخرج نحو: (واسمع غير).

والغين: يجب إظهارها عند كل حرف لاقاها، وذلك آكد عند حروف الحلق، وحالة الإسكان أوجب، وليحترز مع ذلك من تحريكها، لا سيما إذا اجتمعا في كلمة واحدة نحو: (يغشى)، و(المغضوب) و(ضغثا)، (ويغفر) و(فرغت) (وأغطش)، أوقبل حرف الحلق كقوله: (أفرغ علينا)، وليكن اعتناؤه بإظهار: (لا تزغ قلوبنا) [أبلغ][46]، وحرصه[47] على سكونه أشد، لقرب ما بين الغين والقاف مخرجا وصفة.

والفاء: يجب إظهارها عند الميم والواونحو: (ويستخلف من بعدكم) و(تلقف ما)، و(لا تخف)، ولا[48]، وكذا عند الباء لغير الكسائي[49] نحو: (يخسف بهم)، ولا ثاني له.

والقاف: وقعت ساكنة قبل الكاف[50] في قوله تعالى: (ألم نخلقكم)، فلا خلاف في إدغامها فيها، وإنما الخلاف في إبقاء صفة الاستعلاء مع ذلك، فذهب مكي وغيره إلى أنها باقية مع الإدغام كهي في: (أحطت)، و(بسطت)، وذهب الداني وغيره إلى إدغامها محضا، والوجهان صحيحان، إلا أن هذا الوجه أصح قياسا على ما أجمعوا عليه في باب المحرك من: (خلقكم)، (ورزقكم)، (وخلق كل شيء)، والفرق بينه وبين: (أحطت) وبابه أن الطاء زادت بالإطباق.

واللام: يحسن ترقيقها، لا سيما إذا جاورت حرف تفخيم نحو: (ولا الضالين)، (وعلى الله)، و(جعل الله)، و(اللطيف)، و(اختلط)، و(ليتلطف)، و(لسلطهم).

وإذا سكنت وأتى بعدها نون فليحرص على إظهارها مع رعاية السكون، وذلك نحو: (جعلنا)، (وأنزلنا)، و(ظللنا)، و(فضلنا)، و(قل نعم)، ومثل ذلك: (قل تعالوا).

وأما: (قل ربي)؛ فلا خلاف في إدغامه لشدة القرب وقوة الراء، ولذلك تدغم لام التعريف في أربعة

عشر حرفا وهي: التاء، والثاء، والدال، والذال، والراء، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، واللام، والنون، وتسمى "الشمسية" لإدغامها، وتظهر في باقي الحروف؛ وهي أربعة عشر أيضا، وتسمى "القمرية" لإظهارها.

والميم: تظهر غنته من الخيشوم إذا كان مدغما، أومخففا، فإذا كان ساكنا فله أحكام ثلاثة.

الأول: الإدغام بالغنة عند ميم مثله؛ كإدغام النون الساكنة عند الميم، ويطلق ذلك في كل ميم مشددة نحو: (دمر)، و(يعمر)، و(حمالة)، و(مم)، و(أم)، و(هم)، (أم من أسس).

الثاني: الإخفاء عند الباء: على ما اختاره الحافظ أبوعمروالداني وغيره من المحققين، وذلك مذهب أبي بكر بن مجاهد وغيره، وهوالذي عليه أهل الأداء بمصر والشام والأندلس وسائر البلاد المغربية، وذلك نحو: (يعتصم بالله)، و(ربهم بهم)، (يوم هم بارزون)، فتظهر الغنة فيها؛ إذ ذاك إظهارها بعد القلب في نحو: (من بعدهم)، و(أنبئهم).

وقد ذهب جماعة كأبي الحسن أحمد بن المنادي وغيره إلى إظهارها عندها إظهارا تاما، وهواختيار مكي[51] القيسي وغيره، وهوالذي عليه أهل الأداء بالعراق وسائر البلاد الشرقية، وحكى أحمد بن يعقوب التائب إجماع القراء عليه.

قلت[52]: والوجهان صحيحان مأخوذ بهما، إلا أن الإخفاء أولى للإجماع على إخفائها عند القلب، وعلى إخفائها في مذهب أبي عمروحالة الإدغام في نحو: (أعلم بالشاكرين).

الحكم الثالث: إظهارها عند باقي الحروف: نحو: (الحمد لله)، و(أنعمت)، و(هم يوقنون)، و(لهم عذاب)، (أنهم هم)، (عليهم ءأنذرتهم)، ولا سيما إذا أتى بعدها فاء أوواو، فليعتن بإظهارها لئلا يسبق اللسان إلى الإخفاء لقرب المخرجين نحو: (هم فيها)، و(يمدهم في)، (عليهم ولا)، (أنفسهم وما)، فيتعمل اللسان عندهما ما لا يتعمل في غيرهما، فإذا أظهر في ذلك فليتحفظ بإسكانها وليحترز من تحريكها.

والنون: حرف أغن آصل في الغنة من الميم لقربه من الخيشوم.

والياء: فليعتن بإخراجها محركة بلطف ويسر خفيفة نحو: (تَرَين) و(لا شية)، و(معايش)، وليحترز من قلبها فيهما همزة، وليحسن في تمكينها إذا جاءت حرف مد، ولا سيما إذا وقع بعدها ياء محركة نحو: (في يوم)، (الذي يوسوس).

وإذا أتت مشددة فليتحفظ من لوكها ومطها نحو: (إياك)، و(عتيا)، و(بتحية فحيوا)، فكثيرا ما يتهاون في تشديدها وتشديد الواوأختها، فليلفظ بهما لينتين ممضوغتين، فيجب أن ينبواللسان بهما نبوة واحدة، وبعض القراء يبالغ في تشديدها فيحصرمها، وليته لويخضرمها[53]. انتهى

[ومن باب الوقوف والابتداء][54]:

قال: والسكت: هوعبارة عن قطع الصوت زمنا هودون زمن الوقف عادة من غير تنفس، وقد اختلفت ألفاظ أئمتنا في التأدية عنه بما يدل على طول السكت وقصره.

قال أصحاب سليم عنه عن حمزة: يسكت على الساكن قبل الهمزة: سكتة يسيرة.

جعفر الوزان عن علي بن سليم عن خلاد: ولم [يكن] يسكت على السواكن كثيرا[55].

الأشناني: سكتة قصيرة.

قتيبة عن الكسائي: يسكت سكتة مختلسة من غير إشباع.

طاهر بن غلبون: سكتة يسيرة.

مكي: وقفة خفيفة.

ابن شريح: وقيفة.

أبوالعز: سكتة يسيرة .

الحافظ أبوالعلاء: يسكت حمزة والأعشى وغيره من غير قطع نفس.

سبط الخياط: حمزة وقتيبة يقفان وقفة يسيرة من غير مهلة.

أبوالقاسم الشاطبي:

.....سكتا مقللا

الداني: سكتة لطيفة من غير قطع، وهذا لفظه أيضا في السكت بين السورتين من جامع البيان.

ابن شريح: بسكتة خفيفة.

ابن الفحام: سكتة خفيفة.

أبوالعز: مع سكتة يسيرة.

أبو مُحَمَّد في المبهج: وقفة تؤذن بإسرارها، أي: بإسرار البسملة، وهذا يدل على المهلة.

الشاطبي:

وسكتهم المختار دون تنفس.....

وقال أيضا:

وسكتة حفص دون قطع لط.....

الداني في ذلك: بسكتة لطيفة من غير قطع.

ابن شريح: وقيفة.

أبوالعلاء: بوقيفة.

ابن غلبون: وقفة خفيفة، وكذا قال المهدوي.

ابن الفحام: سكتة خفيفة.

القلانسي: في سكت أبي جعفر على حروف الهجاء: يفصل بين كل حرف بسكتة يسيرة، وكذا قال الهمذاني.

وقال أبوالعز: ويقف على: "ص"، و" ق "، و

وقال في باب البسملة:

وانفرد الهذلي بإضافته إلى هذه الأربعة[56] موضعا خامسا، وهوالبسملة بين الأحقاف والقتال عن الأزرق، عن ورش، وتبعه في ذلك أبوالكرم، وكذلك انفرد صاحب "التذكرة"[57] باختيار الوصل لمن سكت من أبي عمرو، وابن عامر، وورش في خمسة مواضع وهي: الأنفال ببراءة، والأحقاف بالذين كفروا، واقتربت بالرحمن، والواقعة بالحديد، والفيل بـ " لإيلاف قريش "، قال الحسن: ذلك لمشاكلة آخر السورة لأول التي تليها[58]. انتهى

وقال قبله في الكلام على الأربع الزهر:

واختار كثير من الآخذين بالوصل لمن لم يبسمل؛ وهم: ورش وأبوعمرو، وابن عامر، وحمزة ويعقوب، السكت في الأربعة المعلومة، وكذا اختار كثير من الآخذين بالسكت لهم فيها البسملة، عدى حمزة، ففصلوا بالبسملة للساكت، وبالسكت للواصل، ولم يمكنهم البسملة له[59].

وقال في التنبيه:

فتخصيص السكت والبسملة في الأربعة المذكورة تفريع على الوصل والسكت مطلقا، فمن خصها بالسكت، كان مذهبه في غيرها الوصل، ومن خصها بالبسملة فمذهبه في غيرها السكت، وليس أحد يرى البسملة لأصحاب الوصل كما توهمه المنتجب، وابن بصخان، فافهم ذلك[60].

ذكر مسائل من الإدغام الكبير:

اعلم أن للمؤلفين في ذكره[61] طرقا؛ منهم من لم يذكره ألبتة كما فعل أبوعبيد في كتابه، وابن مجاهد في سبعته[62]، ومكي في تبصرته، والطلمنكي في روضته، وابن سفيان في هاديه، وابن شريح في كافيه، والمهدوي في هدايته، وأبوالطاهر في عنوانه، وأبوالطيب بن غلبون

وأبوالعز القلانسي في إرشادهما[63]، وسبط الخياط في موجزه، ومن تبعهم.

ومنهم من ذكر أحد الوجهين عن أبي عمروبكماله بجميع الطرق.

ومنهم من ذكره عن الدوري والسوسي معا؛ كالطبري والصفراوي.

ومنهم من خص به السوسي وحده.

ومنهم من لم يذكره عن السوسي، ولا عن الدوري، بل ذكره عن غيرهما من أصحاب اليزيدي وشجاع، عن أبي عمرو، وذلك بحسب ما وصل إليهم مرويا، وصح لديهم مسندا.

وكل من ذكر الإدغام ورواه لا بد أن يذكر معه إبدال الهمز الساكن،كما ذكر إبداله مع الإظهار من لم يذكر الإدغام.

فثبت حينئذ عن أبي عمرومع الإدغام وعدمه ثلاث طرق:

الأولى: الإظهار مع الإبدال: وهوأحد الأوجه الثلاثة عند جمهور العراقيين، عن أبي عمروبكماله، وأحد الوجهين عن السوسي، إلا أن بعضهم خص البدل بالسوسي ك: " العنوان " و" الكافي "، وبعضهم عم أبا عمرو؛ كمكي وأبي العز في إرشاده.

الثانية: الإدغام مع الإبدال: وهوالذي في جميع كتب أصحاب الإدغام من روايتي الدوري، والسوسي جميعا، ونص عليه عنهما جميعا الداني في جامعه تلاوة، و[هوالذي][64] عن السوسي في عدة من الكتب، وعنه في أحد الوجهين في بعضها، وهوالمأخوذ به اليوم في الأمصار من طريقي " الشاطبية" و"التيسير".

الثالثة: الإظهار مع الهمز: وهوالأصل عن أبي عمرو، والثابت عنه في جميع الطرق، وقراءة العامة من أصحابه.

بقيت طريقة رابعة، وهي: الإدغام مع الهمز: ممنوع منها عند أئمة القراءة، لم يجزها أحد من المحققين، فقد انفرد بذكرها الهذلي في كامله، قال: وربما همز وأدغم المتحرك، هكذا قرأنا على ابن هاشم، على الأنطاكي، على ابن بدهن، على ابن مجاهد على أبي الزعراء على الدوري.

قلت[65]: هكذا ذكر الهذلي، وهووهم عنه عن ابن هاشم المذكور، عن هذا الأنطاكي؛ لأن ابن هاشم المذكور هوأحمد بن علي بن هاشم المصري يعرف بتاج الأئمة، أستاذ مشهور ضابط، قرأ عليه وأخذ عنه غير واحد من الأئمة، كالأستاذ أبي عمروالطلمنكي وأبي عبد الله بن شريح وأبي القاسم بن الفحام، وغيرهم، ولم يحك أحد منهم عنه ما حكاه الهذلي، ولا ذكره ألبتة.

وشيخه الأنطاكي هوالحسن بن سليمان أستاذ ماهر حافظ، أخذ عنه غير واحد من الأئمة؛ كأبي عمروالداني والمعدل صاحب " الروضة "، وغيرهما، ولم يذكر أحد منهم ذلك عنه.

وشيخه ابن بدهن هوأبوالفتح أحمد بن عبد العزيز البغدادي إمام متقن مشهور، أحذق أصحاب ابن مجاهد، أخذ عنه غير واحد من الأئمة؛ كأبي الطيب عبد المنعم بن غلبون، وابنه أبي الحسن طاهر، وعبيد الله بن عمر القيسي، وغيرهم، لم يروأحد منهم ذلك عنه.

وشيخه ابن مجاهد شيخ الصنعة وإمام السبعة، نقل عنه خلق لا يحصون، ولم ينقل ذلك أحد عنه.

قال أبوعلي الأهوازي: وما رأيت أحدا يأخذ عن أبي عمروبالهمز وبإدغام المتحركات، ولا أعرف لذلك راويا عنه. انتهى

ناهيك بهذا من الأهوازي الذي لم يقرأ أحد فيما نعلم مثلما قرأ، وقد حكى الأستاذ أبوجعفر بن الباذش، عن شيخه شريح بن مُحَمَّد أنه كان يجيز الهمز

مع الإدغام، فقال في باب الإدغام من إقناعه بعد حكايته كلام الأهوازي المذكور: والناس على ما ذكر الأهوازي، إلا أن شريح بن محمد أجاز لي الإدغام مع الهمز، قال: وما سمعت ذلك من غيره.

قلت[66]: وقد قصد بعض المتأخرين التغريب، فذكر ذلك معتمدا على ما ذكره الهذلي، فكان بعض شيوخنا يقرئنا عنه بذلك، وأخذ علي الأستاذ أبوبكر بن الجندي بذلك عندما قرأت عليه بالمبهج متمسكا بما فيه من العبارة المحتملة، حيث قال في باب الإدغام: إنه قرأ من رواية السوسي بالإدغام والإظهار وبالهمز [وتركه][67]، وليس في هذا تصريح بذلك، بل الصواب الرجوع إلى ما عليه الأئمة وجمهور الأمة، ونصوص أصحابه هوالصحيح، فقد روى الحافظ أبوعمروالداني أن أبا عمروكان إذا أدرج القراءة، أوأدغم لم يهمز كل همزة ساكنة، والله أعلم[68].

وأما أحكام الإدغام: فإن له شرطا وسببا ومانعا.

فشرطه في المدغم أن يلتقي الحرفان [خطا ولفظا، أو][69] خطا لا لفظا، ليدخل: (إنه هو)، ويخرج: (أنا نذير)، وفي المدغم فيه كونه أكثر من حرف إن كانا بكلمة واحدة ليدخل نحو: (خلقكم)، ويخرج نحو: (نرزقك).

وسببه التماثل والتجانس والتقارب، قيل: والتشارك والتلاصق والتكافؤ، والأكثرون على الاكتفاء بالتماثل والتقارب.

فالتماثل أن يتفقا مخرجا وصفة؛ كالباء في الباء، والتاء في التاء، وسائر المتماثلين.

والتجانس أن يتفقا مخرجا ويختلفا صفة؛ كالذال في الثاء، والثاء في الظاء، والتاء في الدال.

والتقارب أن يتقاربا [مخرجا، أوصفة] [70]، أومخرجا وصفة.

وموانعه المتفق عليها ثلاثة: كون الأول تاء ضمير المتكلم أوالمخاطب، أومشددا، أومنونا، نحو: (كنت ترابا) (أفأنت تسمع) (خلقت طينا) (جئت شيئا إمرا).

والمشدد نحو: (رب بما)، (مس سقر)، (فتم ميقات)، (الحق كمن)، (أوأشد ذكرا)، (وهم بها).

والمنون نحو: (غفور رحيم)، (سميع عليم)، (سارب بالنهار)، (نعمة تمنها)، (في ظلمات ثلاث)، (شديد تحسبهم)، (رجل رشيد)، (لذكر لك)[71].

ثم قال بعد كلام:

فإن وجد الشرط والسبب، وارتفع المانع جاز الإدغام، فإن كانا مثلين أسكن الأول وأدغم، وإن كانا غير مثلين قلب كالثاني وأسكن، ثم أدغم.

والمختلف فيه من المثلين عشرة أحرف: المجزومات الثلاث وهي: (ومن يبتغ غير)، (يخل لكم)، (وإن يك كاذبا)، و(آل لوط) في أربعة مواضع، اثنان في الحجر وواحد في النمل، وواحد في القمر، و(هُو) مضموم الهاء ثلاثة عشر.

ويظهر منه أن المشهور في الكل الإدغام، إلا أنه قال في: (يبتغ): منهم نص على الإدغام وجها واحدا، وهوالحافظ أبوالعلاء، وأبوالعز، وابن الفحام، ومن وافقهم.

ونص عليه بالإظهار ابن شيطا[72] وأبوالفضل الخزاعي، وغير واحد.

وروى الوجهين جميعا أبوبكر الشذائي، ونص عليهما أبوعمروالداني، وابن سوار وأبوالقاسم الشاطبي، وسبط الخياط وغيرهم.

قال[73]: والوجهان صحيحان فيه وفيما هومثله فيما يأتي من المجزوم[74].

ويعني: (يخل لكم) (وإن يك كاذبا)[75].

قال: وقد ذكر الداني في هذا الباب قوله تعالى: (واللائي يئسن) في سورة الطلاق، ونص له على إظهاره وجها واحدا على مذهبه في إبدالها [ياء][76] ساكنة، وتبعه على ذلك أبوالقاسم الشاطبي، والصفراوي، وأصحابهم، وقياس ذلك إظهارها للبزي أيضا، وتعقب ذلك عليهم أبوجعفر بن الباذش، ومن تبعه من الأندلسيين، ولم يجعلوه من هذا الباب، بل جعلوه من الإدغام الصغير، وأوجبوا إدغامه في مذهب من سكن الياء مبدلة، وصوبه أبوشامة، فقال: الصواب أن يقال لا مدخل لهذه الكلمة في هذا الباب بنفي، ولا إثبات، فإن الياء ساكنة وباب الإدغام الكبير مختص بإدغام المتحرك، وإنما موضع ذكر هذه قوله:

وما أول المثلين فيه مسكن.... فلا بد من إدغامه.....[77]

قال: وعند ذلك يجب إدغامه لسكون الأول، وقبله حرف مد، فالتقاء الساكنين على حدهما. انتهى

قلت[78]: وكل من وجهي الإظهار والإدغام ظاهر مأخوذ به، وبهما قرأت على أصحاب أبي حيان، عن قراءتهم بذلك عليه.

فوجه الإظهار توالي الإعلال من وجهين:

أحدهما: أن أصل هذه الكلمة "اللاي"؛ كما قرأ ابن عامر والكوفيون، فحذفت الياء لتطرفها وانكسار ما قبلها، كما قرأ نافع في غير رواية ورش وابن كثير في رواية قنبل وغيره ويعقوب، ثم خففت الهمزة لثقلها وحشوها، فأبدلت ياء ساكنة على غير قياس، فحصل في هذه الكلمة إعلالان، فلم تكن لتعل ثالثا بالإدغام.

الثاني: أن أصل هذه الياء الهمزة، فإبدالها وتسكينها عارض، ولم يعتد بالعارض فيها، فعوملت الهمزة وهي مبدلة معاملتها وهي محققة ظاهرة لأنها في النية، والمراد: والتقدير وإذا كان كذلك لم تدغم، ووجه الإدغام ظاهر من وجهين:

أحدهما: أن سبب الإدغام قوي باجتماع المثلين، وسبق أحدهما بالسكون فحسن الاعتداد بالعارض لذلك، وذلك أصل مطرد عندهم غير منخرم، ألا ترى إلى إدغام: (رؤياي) في مذهب أبي جعفر وغيره، وكيف عوملت الهمزة المبدلة واوا معاملة الأصلية، وفعل بها كما فعل ب (مقضيا) و(وليا)، فأبدلت ياء من أجل الياء بعدها وأدغمت فيها.

الثاني: أن: (اللاي) بياء ساكنة من غير همز لغة ثابتة في: (اللائي).

قال أبوعمروبن العلاء: هي لغة قريش، فعلى هذا يجب الإدغام على حده بلا نظر، ويكون من الإدغام الصغير، وإنما أظهرت في قراءة الكوفيين وابن عامر من أجل أنها وقعت حرف مد فامتنع إدغامها لذلك، فجملة الحروف المدغمة في مثلها على مذهب ابن مجاهد بما فيه من الحرفين اللذين من كلمة سبعمائة وتسعة وأربعون حرفا، والله أعلم[79].

والمختلف فيه من المتقاربين: قال الشيخ[80]: ثمانية، والظاهر أنها أكثر كما يظهر بعد[81].

فمن ذلك في كلمة قوله تعالى: (طلقكن) في التحريم، فرواه عنه بالإظهار عامة أصحاب ابن مجاهد عنه، عن أبي الزعراء عن الدوري، وهي رواية عامة العراقيين عن السوسي، ورواه بالإدغام ابن فرح وجماعة عن ابن مجاهد، وهي رواية ابن بشار عن الدوري والكارزيني، عن أصحابه، عن السوسي، والخزاعي، وابن حبش[82]، عن السوسي وسائر العراقيين، عن أصحابهم.

قال الداني: وبالوجهين قرأته أنا، وأختار الإدغام؛ لأنه قد اجتمع في الكلمة ثقلان: ثقل الجمع، وثقل

التأنيث، فوجب أن يخفف بالإدغام، على أن العباس بن الفضل قد روى الإدغام في ذلك، عن أبي عمرونصا. انتهى

وعلى إطلاق الوجهين فيها من علمناه من القراء بالأمصار، والله أعلم.

واختلف عنه في: (الزكاة ثم) و(التوراة ثم)؛ لكونهما من المفتوح بعد ساكن، فروى إدغامهما للتقارب ابن حبش من طريق الدوري والسوسي، وبذلك قرأ الداني من الطريقين، وهي رواية جماعة.

وروى أصحاب ابن مجاهد عنه الإظهار؛ لخفة الفتحة بعد السكون، وهي رواية أولاد اليزيدي عنه، واختيار ابن مجاهد.

واختلف في: (وآت ذا القربى) في الموضعين؛ لكونهما من المجزوم، أومما حكمه حكم المجزوم، فكان ابن مجاهد وأصحابه وابن المنادي وكثير من البغداديين يأخذونه بالإظهار من أجل النقص وقلة الحروف.

وكان ابن شنبوذ وأصحابه، وأبوبكر الداجوني، ومن تبعهم يأخذونه بالإدغام للتقارب وقوة الكسر.

وبالوجهين قرأ الداني، وبهما أخذ الشاطبي وأكثر المقرئين.

واختلف في: (جئت شيئا فريا)، فرواه بالإظهار، ورواه بالإدغام؛ لقوة الكسرة، وهي رواية مدين، عن أصحابه.

وبالوجهين قرأ الداني وابن الفحام الصقلي، وبهما أخذ الشاطبي وسائر المتأخرين.

واختلف في: (ولتأت طائفة)، من أجل الجزم، فرواه بالإدغام من روى إدغام المجزوم من المثلين، وأظهره من أظهر سائر المجزومات، إلا أن الإدغام يقوى هنا من أجل التجانس وقوة الكسرة والطاء، ورواه الداني وأكثر أهل الأداء بالوجهين.

قال الخزاعي: سمعت الشذائي يقول: كان ابن مجاهد يأخذ بالإدغام قديما، ثم رجع إلى الإظهار، وبه قرأت عليه.

وانفرد ابن حبش عن السوسي بإظهار: (الصلاة طرفي النهار) من أجل خفة الفتحة وسكون ما قبلها، وأدغمه سائر أهل الأداء من أجل التجانس وقوة الطاء.

وأما قوله تعالى في النساء: (بيت طائفة) فإنه يدغم التاء في الطاء في الإدغام والإظهار جميعا، وأجمع من روى الإظهار عنه على إدغامه.

قال الداني: ولم يدغم من الحروف المتحركة إذا قرئ بالإظهار غيره[83]. انتهى

قال أيضا في آخر الباب:

وأدغم التاء في الطاء من: (بيت طائفة) أبوعمروحمزة، وليس إدغامه لأبي عمروكإدغام باقي الباب، بل كل أصحاب أبي عمرومجمعون على إدغامه، من أدغم منهم الإدغام الكبير، ومن أظهره، وكذلك قال الداني: ولم يدغم أبوعمرومن الحروف المتحركة إذا قرأ بالإظهار سواه. انتهى

وبعضهم جعله عنده من السواكن، ولم يجعله من الكبير[84].

قال: هومن قوله: "بياه" و"تبياه"؛ إذا تعمده، فتكون التاء على هذا للتأنيث مثل: (ودت طائفة) وأنشدوا:

باتت تبيا حوضها عكوفا... مثل الصفوف لاقت الصفوفا

وقد اختلف في: (أخرج شطأه)؛ فأظهره ابن حبش عن السوسي، وأبومُحَمَّد الكاتب، عن ابن مجاهد، عن أبي الزعراء عن الدوري، وذكر خمسة، بعضهم عن

الدوري، وبعضهم عن اليزيدي، والبعض عن شجاع، والبعض عن أبي عمرو[85].

ثم قال: وأدغمه سائر أصحاب الإدغام، وهوالذي قرأ به الداني وأصحابه، ولم يذكروا غيره.

قلت[86]: والوجهان صحيحان نص عليهما سبط الخياط، ورواهما جميعا الشذائي، وقال: قرأت على ابن مجاهد مدغما ومظهرا.

قال: وقد كان قديما يأخذه مدغما. انتهى

ولم يختلف عنه أحد من طرفنا في إدغام: (ذي المعارج تعرج).

وقال في: (زحزح عن النار)، هومما ورد فيه الخلاف، عن أصحاب الإدغام، فروى إدغامه عامة أهل الأداء، وهوالذي عليه جميع طرق ابن فرح عن الدوري وابن جرير من جميع طرقه عن السوسي، وبه قرأ الداني، عن أصحاب الإدغام، وعليه أصحابه.

وروى إظهاره جميع العراقيين، عن جميع طرق أبي الزعراء عن الدوري، ومن جميع طرق السوسي، والوجهان صحيحان مأخوذ بهما[87].

(دار الخلد جزاء)، روي إظهاره عن الدوري من طريق ابن مجاهد، وعن السوسي من طريق الخزاعي، من أجل اجتماع الساكنين.

والصحيح أن الخلاف في ذلك هوفي الإخفاء والإدغام، من كون الساكن قبله حرفا صحيحا، لا فرق بينه وبين غيره، وهذا مذهب المحققين، وبه كان يأخذ ابن شنبوذ وابن المنادي وغيره من المتقدمين، ومن بعدهم من المتأخرين، وبه قرأ الداني، وبه نأخذ، وإياه نختار لقوة الكسرة، والله أعلم[88].

(الرأس شيبا)، وقد اختلف فيه، فروى إظهاره ابن حبش، عن أصحابه في روايتي الدوري والسوسي، وابن شيطا عن أصحابه عن ابن مجاهد في رواية الدوري والقاضي أبي العلاء، عن أصحابهما عن الدوري والقاسم بن بشار عنه، وهي رواية ابن جبير عن اليزيدي، وأبي الليث، عن شجاع، وابن واقد، عن عباس، وأدغمها سائر المدغمين، وبه قرأ الداني، قال: وعليه أكثر أهل الأداء عن اليزيدي، وعن شجاع.

وكان ابن مجاهد يخير فيها يقول: إن شئت أدغمتها، وإن شئت تركتها.

وقال الشذائي: أخذه[89] ابن مجاهد أولا بالإظهار وآخرا بالإدغام، وأطلق الشاطبي ومن تبعه الخلاف فيها، وأجمعوا على إظهار: (لا يظلم الناسَ شيئا) لخفة الفتحة بعد السكون.

والشين تدغم في موضع واحد: (إلى ذي العرش سبيلا) تدغم الشين في السين لا غير، وقد اختلف فيه، فروى إدغامه منصوصا عبد الله بن اليزيدي، عن أبيه، وهي رواية ابن شيطا من جميع طرقه، عن الدوري والنهرواني عن ابن فرح عن الدوري، وأبي الحسن الثغري، عن السوسي والدوري، وبه قرأ الداني من طرق اليزيدي وشجاع، وروى إظهاره سائر أصحاب الإدغام، عن أبي عمرو، وبه قرأ الشذائي[90]، على سائر أصحاب أبي عمرو، وهواختيار أبي طاهر بن سوار وغيره من أجل زيادة الشين بالتفشي.

قلت[91]: ولا يمتنع الإدغام من أجل صفير السين، فحصل التكافؤ، والوجهان صحيحان، قرأت بهما، وبهما آخذ، والله أعلم[92].

والضاد تدغم في الشين في: (لبعض شأنهم) في النور، لا غير، وقد اختلف فيه، فروى إدغامه منصوصا أبوشعيب السوسي، عن اليزيدي.

وروى إدغامه أداء ابن شيطا، عن أبي عمرو، عن ابن مجاهد، عن أبي الزعراء، عن الدوري وابن سوار من جميع طرق ابن فرح سوى الحمامي، ورواه أيضا شجاع

والآدمي، عن صاحبيه، وبكران عن صاحبيه والزهري، عن أبي زيد والفحام، عن عباس، وروى إظهاره سائر رواة الإدغام.

قال الداني: وبالإدغام قرأت، وبلغني عن ابن مجاهد أنه كان لا يمكن من إدغامها إلا حاذقا. انتهى

قال ابن شيطا: فجميع باب التقارب من كلمة وكلمتين خمسمائة حرف وست وأربعون حرفا، فتكامل جميع ما في باب المثلين والمتقاربين ألف حرف ومائتان وخمس وتسعون حرفا.

قال الداني: وقد حصلنا جميع ما أدغمه أبوعمرومن الحروف المتحركة، فوجدناه على مذهب ابن مجاهد ألف حرف ومائتان وثلاثة وسبعون حرفا، وعلى ما قرأناه ألف حرف وثلاثمائة حرف وخمسة أحرف.

قال: وجميع ما وقع الاختلاف فيه بين أهل الأداء اثنان وثلاثون حرفا.

قلت: ويضاف إلى ذلك: (والائي يئسن) على ما قرأناه، ويضاف إلى ذلك أيضا آخر الرعد وإبراهيم في وجه إثبات البسملة ووصلها بهما، ويضاف على وجه تركها ووجه الوصل في آخر القدر بلم يكن.

والصواب أن يقال على مذهب ابن مجاهد ألف ومائتان وسبعة وسبعون حرفا؛ لأن الذي أظهره ابن مجاهد ثمانية وعشرون، لا اثنان وثلاثون، وهي عشرون من المثلين: (يبتغ غير)، و(يخل لكم)، و(يك كاذبا)، و(آل لوط) أربعة، و(هو) المضموم الهاء ثلاثة عشر، ومن المتقاربين ثمانية: (الزكاة ثم) و(التوراة ثم)، و(لتأت طائفة)، و(آت ذا القربى) في الموضعين، و(الرأس شيبا)، و(جئت شيئا فريا)، و(طلقكن).

ومن أراد الوقوف على تحقيق ذلك، فليعتبر سورة سورة، وليجمع، والله أعلم[93].

وقال في التنبيهات: فإن كان ما قبل الحرف المدغم معتلا، فإن الإدغام معه ممكن حسن؛ لامتداد الصوت به، ويجوز فيه ثلاثة أوجه، وهي: المد والتوسط، والقصر، كجوازها في الوقف، إذ كان حكم المسكن للإدغام كالمسكن للوقف، وممن نص على ذلك الحافظ أبوالعلاء الهمذاني فيما نقله عنه أبوإسحاق الجعبري، وهوظاهر لا نعلم نصا بخلافه، وذلك نحو: (الرحيم ملك)، (قال لهم)، (يقول ربنا)، وكذا لوانفتح ما قبل الواووالياء نحو: (قوم موسى)، (كيف فعل)، والمد أرجح من القصر، ونص عليه أبوالقاسم الهذلي، ولوقيل باختيار المد في حرف المد، والتوسط في حرف اللين لكان له وجه؛ لما يأتي في باب المد[94].

وفي التنبيه الثالث:

قال: أجمع رواة الإدغام عن أبي عمرو، على إدغام القاف في الكاف إدغاما كاملا تذهب معه صفة الاستعلاء ولفظها، ليس بين أئمتنا في ذلك خلاف، وبه ورد الأداء وصح النقل، وبه قرأنا، وبه نأخذ، ولم نعلم أحدا خالف في ذلك، وإنما خالف من خالف في: (ألم نخلقكم) ممن لم يروا إدغام أبي عمرو، والله أعلم[95].

خاتمة:

خلصت في هذا البحث إلى ما يلي:

-أن هذه الفوائد التي انتقاها الشيخ الرحماني تنبي عن كبير تميزه وتخصصه في هذا المجال، زيادة على اهتمامه بكتاب النشر واستيعابه ما حوى من مادة غزيرة، ولا يأتي ذلك إلا بإدمان القراءة والإحاطة بمسائل ذلك العلم.

-أن الشيخ الرحماني قد ذكر في هذا الجزء من المخطوط بعض الفوائد من صفات الحروف، وذكر فيه أيضا أحكام الميم الساكنة، ثم انتقل للحديث عن

ضابط السكت، وذكر فائدة في البسملة حول الأربع الزهر، ثم انتقل إلى الحديث عن الإدغام الكبير وحكمه عند الإمام البصري حاكيا ما ورد فيه من الخلاف، كما ذكر أيضا أسباب الإدغام، وبعض أحكامه، وكذا تنبيهات مهمة.

أما التوصيات: فتتمثل في صرف عناية الباحثين للتنقيب والبحث عن مخطوطات الغرب الإسلامي في علوم القرآن؛ خصوصا علم القراءات والتجويد، وكذا الرسم والضبط، إلى جانب كتب التوجيه، والنوازل القرائية، قصد تحقيقها، وتقديمها في متناول الأمة عموما، والباحثين على سبيل الخصوص.

وصلى الله وسلم على سيدنا مُحَمَّد وآله وصحبه والتابعين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، والحمد لله رب العالمين.

فهرس المصادر والمراجع:

-القرآن الكريم.

1. الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام، العباس بن إبراهيم السملالي (ت1378هـ)، راجعه عبد الوهاب بن منصور، المطبعة الملكية الرباط، الطبعة الثالثة: 1993م.

2. إمتاَعُ الفُضَلاء بتَراجِم القرّاء فِيما بَعدَ القَرن الثامِن الهِجري، إلياس بن أحمد حسين – الشهير بالساعاتي – بن سليمان بن مقبول علي البرماوي، تقديم: فَضيلة المقرئ الشيخ محمَّد تميم الزّعبي، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م.

3. تبصرة الإخوان في مقرإ الأصبهاني، مُحَمَّد بن مُحَمَّد الرحماني المراكشي (كان حيا سنة 1070هـ)، تحقيق: د.مولاي هشام الراجعي، المكتبة والوراقة الوطنية بمراكش، الطبعة الأولى: 2019م.

4. تحفة الطلاب في قراءة عبد الله بن كثير المكي؛ لمحمد بن يوسف التملي السوسي المراكشي (ت1048هـ)، تحقيق: أمين انقيرة، مطبعة المعرفة- مراكش، الطبعة الأولى: 2019م.

5. تكميل المنافع في قراءة الطرق العشرة المروية عن نافع، مُحَمَّد بن مُحَمَّد الرحماني المراكشي (كان حيا سنة 1070هـ)، تحقيق وتعليق الباحثين: أيوب أعروشي وأيوب ابن عائشة، مدرسة ابن القاضي للقراءات- سلا-المغرب، الطبعة الأولى: 2017م.

6. حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبومُحَمَّد الشاطبي (المتوفى: 590هـ)، المحقق: مُحَمَّد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، الطبعة: الرابعة، 1426 هـ - 2005 م.

7. الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين، مُحَمَّد حجي، مطبعة فضالة سنة 1978م.

8. غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبوالخير ابن الجزري، مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يوسف (المتوفى: 833هـ)، مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ ج. برجستراسر.

9. فهرس الخزانة الحَبْسِيَّة التابعة لنظارة الأوقاف بآسفي.

10. فهرس خِزَانَة المخطوطات الحبسية بالزاوية الحمزاوية بإقليم الرشيدية.

11. القراء والقراءات بالمغرب، الدكتور سعيد أعراب، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى: 1990م.

12. قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش، للدكتور عبد الهادي حميتو، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الطبعة: 2003م.

13. كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، إنجاز عمر عمور، تقديم: أحمد شوقي بنبين.

14. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين الذهبي (المتوفى: 748هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: 1417 هـ- 1997م.

15. الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحووواللغة «من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم»، جمع وإعداد: وليد بن أحمد الحسين الزبيري، إياد بن عبد اللطيف القيسي، مصطفى بن قحطان الحبيب، بشير بن جواد القيسي، عماد بن مُحَمَّد البغدادي، مجلة الحكمة، مانشستر – بريطانيا، الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2003 م.

16. النشر في القراءات العشر، شمس الدين ابن الجزري، (المتوفى : 833 هـ)، المحقق : علي مُحَمَّد الضباع (المتوفى 1380 هـ)، المطبعة التجارية الكبرى.

17. الهدية المرضية لطالب القراءة المكية، مُحَمَّد بن مُحَمَّد الرحماني المراكشي (كان حيا سنة 1070هـ)، اعتنى بضبطه ونشره: ذ. مولاي المصطفى بوهلال، مطبعة المعارف الجديدة- الرباط، الطبعة الأولى: 2016م.

الهوامش:

[1] وأورد هذا النسب أيضا بتمامه العلامة السملالي في إعلامه 294/5، وكذلك الدكتور سعيد أعراب في القراء والقراءات ص: 111، وهوالمثبت أيضا في بداية مصنفات الرحماني رحمه الله ؛ كالهدية المرضية لطالب القراءة المكية ص: 61، وتكميل المنافع في قراءة الطرق العشرة المروية عن نافع ص: 49، وتذكرة المقري في بداية القصيدة.

[2] جماعة الحشاشدة توجد بقرب "ابن جرير" ضواحي مراكش، هكذا جاء في نص الإجازة النثرية لابن القاضي. ينظر قراءة الإمام نافع 366/4، وابن جرير تبعد عن مراكش ب74 كيلومترا تقريبا.

[3] كذا ورد في نص الإجازة النثرية للشيخ ابن القاضي لتلميذه الرحماني. قراءة الإمام نافع للدتور حميتو366/4، وهوالمثبت أيضا بعنوان مخطوط بخزانة آسفي برقم 361 عنوانه: ما حصله ابن الحاج عن أشياخه في القراءات خصوصا مُحَمَّد بن أبي بكر سنة 1044 هـ.

[4] ينظر الصفحة 61.

[5] حميتو، قراءة الإمام نافع 366/4، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الطبعة: 2003م.

[6] قراءة الإمام نافع 362/4.

[7] ينظر الصفحة 49.

[8] قراءة الإمام نافع 4-367.

[9] السملالي، الإعلام 294/5، المطبعة الملكية الرباط، الطبعة الثالثة: 1993م.

[10] أعراب، القراء والقراءات بالمغرب ص: 111، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى: 1990م.

[11] قراءة الإمام نافع 305/4.

[12] قراءة الإمام نافع 367/4.

[13] حجي، الحركة الفكرية بالمغرب ص: 393، مطبعة فضالة سنة 1978م.

[14] القراء والقراءات بالمغرب ص: 112.

[15] الهدية المرضية للرحماني ص: 91، اعتنى بضبطه ونشره: ذ. مولاي المصطفى بوهلال، مطبعة المعارف الجديدة- الرباط، الطبعة الأولى: 2016م.

[16] وهومخطوط بخزانة آسفي، أثبت بعضا منه الدكتور حميتوفي قراءة الإمام نافع 4-304-306.

[17] الأعراف 142.

[18] الحركة الفكرية بالمغرب ص: 393.

[19] برقم 1561، وهي نسخة مقابلة بخط مؤلفها، وقد ذكر هذا الشرح الدكتور سعيد أعراب في كتابه الماتع: القراء والقراءات بالمغرب ص: 112.

[20] طبعت بتحقيق ذ.مولاي المصطفى بوهلال ضمن مطبوعات مركز أبي عمروالداني التابع للرابطة المحمدية للعلماء سنة 2016.

[21] طبعت بتحقيق الباحثين أيوب أعروشي وأيوب ابن عائشة ضمن مطبوعات مدرسة ابن القاضي للقراءات سنة 2017.

[22] تكميل المنافع للرحماني، ص: 49، تحقيق وتعليق والباحثين: أيوب أعروشي وأيوب ابن عائشة، مدرسة ابن القاضي للقراءات-سلا-المغرب، الطبعة الأولى: 2017م.

[23] انظر مقدمة تكميل المنافع ص: 49.

[24] طبعت بتحقيقي سنة 2020م، مطبعة المعرفة-مراكش- المغرب.

[25] طبعت بتحقيق الدكتور مولاي هشام الراجعي على ثلاث نسخ خطية، المطبعة والوراقة الوطنية بمراكش، الطبعة الأولى سنة 2019.

[26] فقد جاء في خاتمتها: قد انتهى بحمد الله سنة (ختمه) بلا تناه، وكلمة (ختمه) في حساب الجمل المغربي يقابله: 1045هـ. انظر مخطوط تبصرة الإخوان النسخة الحسنية رقم 13595.

[27] ذكره الدكتور سعيد أعراب في القراء والقراءات ص 112.

[28] توجد منه نسخة خطية ضمن مجموع بأوقاف آسفي، برقم (361)، ورقمها الترتيبي (17)، وهوبخط يد مؤلفه رحمه الله.

[29] وهوبخط يده، في خزانة الأوقاف بآسفي.

[30] ذكرت بعض هذه التقاييد في قراءة الإمام نافع 306/4.

[31] أثبتها الدكتور حميتوفي قراءة الإمام نافع 362/4-370.

[32] توجد منه نسخة بالخزانة الحسنية برقم 13456.

[33] وقد ذكره بتمامه الدكتور حميتوفي قراءة الإمام نافع 350/4-356.

[34] قراءة الإمام نافع 356/4-361.

[35] كذا في إجازة الشيخ أبي عبد الله مُحَمَّد بن يوسف التملي لتلميذه الرحماني. انظر قراءة نافع 363/4.

[36] نص إجازة الشيخ أبي زيد عبد الرحمن بن القاضي لتلميذه الرحماني في قراءة نافع 365/4.

[37] الإعلام 294/5.

[38] هذه العبارة من اللوحة الأولى من المخطوط.

[39] يعني الشيخ ابن الجزري رحمه الله.

[40] النشر في القراءات العشر (1/ 202-203).

[41] النشر في القراءات العشر (1/ 215).

[42] في الأصل: متأخر، والمثبت من النشر 203/1.

[43] في الأصل: الشبه، والمثبت من النشر 203/1.

[44] النشر في القراءات العشر (1/ 203-204).

[45] زيادة من النشر في القراءات العشر (1/ 220).

[46] زيادة من النشر في القراءات العشر (1/ 220).

[47] في الأصل: وحضه، والمثبت من النشر في القراءات العشر (1/ 220).

[48] كذا في الأصل والنشر في القراءات العشر (1/ 220).

[49] أحد القراء السبعة، وقوله: لغير الكسائي، لأن الكسائي يدغم، وباقي القراء يظهرون.

[50] في الأصل: والكاف: وقعت ساكنة قبل القاف، والتصويب من النشر في القراءات العشر (1/ 221).

[51] في الأصل: حكم، وهوتصحيف.

[52] يعني: ابن الجزري.

[53] النشر في القراءات العشر (1/ 218-224).

[54] ما بين معقوفين زيادة للتوضيح، وإنما أورد هذا النص هنا لمناسبته لما بعده في باب البسملة، من حيث إنه يجوز بين السورتين الفصل بالسكت من غير بسملة لمن قرأ به من القراء.

[55] في الأصل: يسيرا.

[56] وهي: ويل وويل ولا ولا.

[57] في الأصل: الذخيرة، والتصويب من النشر في القراءات العشر (1/ 262).

[58] النشر في القراءات العشر (1/ 262).

[59] النشر في القراءات العشر (1/ 261).

[60] النشر في القراءات العشر (1/ 262).

[61] في الأصل: ذكر، والمثبت من النشر في القراءات العشر (1/ 275). والضمير يرجع إلى الإدغام الكبير.

[62] في الأصل: مسبعته، والمثبت من النشر في القراءات العشر (1/ 275).

[63] وفي النشر في القراءات العشر (1/ 275): إرشاديهما.

[64] زيادة من النشر في القراءات العشر (1/ 276).

[65] يعني: ابن الجزري.

[66] يعني: ابن الجزري.

[67] زيادة من النشر في القراءات العشر (1/ 278).

[68] النشر في القراءات العشر (1/ 275-278).

[69] زيادة من النشر في القراءات العشر (1/ 278).

[70] زيادة من النشر في القراءات العشر (1/ 278).

[71] النشر في القراءات العشر (1/ 278-279).

[72] في الأصل: نشيط، والتصويب من النشر في القراءات العشر (1/ 281).

[73] يعني: ابن الجزري

[74] النشر في القراءات العشر (1/ 279-281).

[75] تعليق الرحماني رحمه الله.

[76] زيادة من النشر في القراءات العشر (1/ 284).

[77] البيت رقم: 276 من حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع (ص: 23).

[78] يعني: ابن الجزري.

[79] النشر في القراءات العشر (1/ 284-285).

[80] يعني: ابن الجزري.

[81] هذا التعليق للشيخ الرحماني.

[82] في النشر في القراءات العشر (1/ 286): عن ابن حبش.

[83] النشر في القراءات العشر (1/ 286-289).

[84] النشر في القراءات العشر (1/ 303).

[85] النشر في القراءات العشر (1/ 289).

[86] يعني: ابن الجزري.

[87] النشر في القراءات العشر (1/ 290).

[88] النشر في القراءات العشر (1/ 291).

[89] بعدها في الأصل: على، ولا توجد هذه الكلمة في النشر في القراءات العشر (1/ 292).

[90] في الأصل: الداني، والمثبت من النشر في القراءات العشر (1/ 292).

[91] يعني: ابن الجزري.

[92] النشر في القراءات العشر (1/ 292-293).

[93] النشر في القراءات العشر (1/ 294-296).

[94] النشر في القراءات العشر (1/ 298).

[95] النشر في القراءات العشر (1/ 299).